



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة
معهد الآداب واللغات

المرجع :/2015

قسم : اللغة و الأدب العربي
ميدان : لغة و أدب عربي
الشعبة : لغة و أدب عربي
التخصص : لغة عربية

مذكرة بعنوان :

قصيدة "تحت الصفر" لأحمد مطر
- دراسة أسلوبية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي (ل.م.د)

إعداد الطلبة:

إشراف الأستاذ (ة):

- بوجلبان لمياء

- نبيل بومصران

- لطرش سارة

السنة الجامعية: 2015/2014



يارب إذا أعطيتني مالا لا تأخذ سعادتني .

وإذا أعطيتني قوة لا تأخذ عقلي....

وإذا أعطيتني نجاحا لا تأخذ تواضعي ...

وإذا أعطيتني تواضعا لا تأخذ اعترازي وكرامتي....

يارب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ... ولا أصاب باليأس إذا

فشلت ...

بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح...

يارب علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة وأن الانتقام هو أولى مظاهر

الضعف ..

يارب إذا جردتني من المال أترك لي الأهل ... وإذا جردتني من النجاح أترك

لي قوة العناء حتى تغلب على الفشل.

وإذا جردتني من الصحة اترك لي نعمة الايمان

يارب إذا أسأت إلى الناس أعطني شجاعة الاعتذار وإذا أساء إلي الناس

Arab7.com

اعطني شجاعة العفو ...

أمين

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

نتشرف بتوجيه خالص الشكر وعظيم التقدير والإمتنان والعرفان بالجميل إلى:

أستاذنا الفاضل "نبيل بو مصران" على تكرمه بالإشراف على مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص لغة وأدب عربي لما لمسناه من صدر رحب وتوجيه سديد ونصائح قيمة ومثمرة آن لها أبلغ الأثر في إنجاز هذا العمل

نسأل الله العلي القدير أن يثيبه خير الثواب إنه سميع مجيب الدعاء كما نتمنى له حياة سعيدة ملؤها الحب والإخاء.

كما نتوجه بجزيل الشكر لجميع أساتذة معهد الآداب ولغات والأساتذة الذين ساندونا وكان خير عون لنا خاصة ونذكر على وجه الإهتمام الأستاذ شريف عباس الذي كان لنا نعم الأستاذ ولم يبخل علينا أسأل الله أن يثيبه خير الثواب ونتمنى له حياة سعيدة ملؤها الحب إن شاء الله السميع المجيب.

شكراً

الإهداء

باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء لا في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم الحمد لله
حمدا كثيرا طيبا مباركا

على نعمة العقل و الصحة و العلم ولإكمال مرحلة من مراحل دراستنا.

أهدي ثمار جهدي إلى أعز عزيزين على قلبي إلى من ربباني و علماني كيف أنجح إلى والدي الكريمين
أطال الله في عمرهما و جعلني في طاعتهما.

إلى من غرست فينا العطف صفحات وصنعت لنا من الأمل طرقا و مسحت بابتسامتها من أعيننا
عبرات وفي طلاتها كم أكثرت من الدعوات فلها مني كل الحب و التقدير و الاحترام و جميع الأمنيات
"أمي" الحنونة .

إلى سندي في الحيات رمز الأبوة و العطف و الحنان إلى الذي غرس البذور و طال انتظاره لحظة
الحصاد إلى من تحمل مصاعب الدنيا من أجل راحتي و نجاحي "أبي" العزيز.

إلى من تشاق العين لتراه وتحن الأذن لسماع شذواه إلى أخي الغالي هشام رحمة الله عليه

إلى الغالية العزيزة رحمة

إلى إختي مريم الغالية

إلى اخوتي حمزة ابو بكر صلاح الدين

إلى صديقتي: رحمة ، آمال، إيمان ، أميرة ، شهلة ،...

و صديقتي : (لمياء) إلى زميلتي في إنجاز هذا العمل

وشكرا

سارة

الإهداء

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ولك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت
ولك الحمد بعد الرضا.

وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء حبيبنا وقرّة أعيننا سيدنا محمد وعلى صحبة الأطهار الأخيار أجمعين.

الحمد لله الذي زين دربي بالعلم ووفّقني لإنجاز هذا العمل أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى:

إلى التي حملت وضعت وسهرت وغطت جاعت وغدت إلى التي كانت دفء حياتي وعلمتي أول

خطواتي إلى القلب الحنون إلى أمي الغالية "نصيرة "

إلى نبض القلب إلى كل الحب إلى من كان لي سنداً في هذا المشوار إلى من لم ييخل علياً إلى أبي

"عمر " الغالي أطال الله في عمره

إلى أقرب وأعز أخواتي البنات مفيدة، ، ونسيمة ، وابنتها الغالية أميمة

إلى أخوتي الذكور جلال ، وأمين

إلى أخواتي التي لم تلدهم أمي إلى كل من سارة ، أمل . أميرة ، وإيمان

إلى كل من نسيه قلبي إلى كل من يعرفني من بعيد وقريب.

إلى كل من يحمل لقب بو جلابان

لمياء

المقدمة

مقدمة:

يعد الأسلوب المادة الخام التي يكتب بها الإبداع الأدبي والذي يساعد على فهم خصوصيته ومدى تأثيره في نفس المبدع والمتلقي، فقد شقت الأسلوبية طريقا لها وسط المناهج النقدية الحديثة بعد أن كان مشكوكا في شرعيتها، لتفوض الأسلوبية في دراسة الخطاب دراسة علمية موضوعية، ونظرا للمتعة الكبيرة التي يجدها الدارس للأسلوبية والتي تعود إلى شساعة هذا الموضوع وإحاطته بجوانب كثيرة من اللغة اخترنا قصيدة "تحت الصفر" بهدف دراستها أسلوبيا لكشف مختلف جوانبها، ومعرفة مدى نجاعة الأسلوبية في دراسة الخطاب الأدبي.

ولا يمكن لنا أن نخوض في هذه الدراسة إلى بالإجابة عن بعض التساؤلات.

هل للأسلوب دور في التشهير بالنص الأدبي والمبدع ؟

فإذا كانت الإجابة بنعم. فما هي الأساليب التي يستعملها المبدع فهدف الإقناع وتوصيل الرسالة التي يريدتها ؟ وهل وفق في هذا الاختيار ؟

ولا ينتظم بحثنا هذا ولا يستقيم إلا من خلال إتباع خطة تستجيب لمحيطات البحث وقد تكون البحث من مقدمة ومدخل نظري وثلاثة فصول تطبيقية وخاتمة.

أما المدخل فقد تناول ثنائية الأسلوب والأسلوبية (الماهية المنشأ حيث قمنا بتعريف ثنائية الأسلوب والأسلوبية عن العرب والغرب ثم الإشارة إلى نشأتها كما تناول الأسلوب من زوايا مختلفة المبدع المتلقي العمل الإبداعي وكذا ذكر الاتجاهات الكبرى للأسلوبية وعلاقتها ببعض العلوم الأخرى).

أما الفصل الأول احتوى على دراسة الجانب الصوتي من القصيدة (الصوت) كما تناول الإيقاع بنوعيه الداخلي والخارجي.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه البنية التركيبية من دراسة الجمل وأنواعها، بالإضافة إلى الأساليب المستعملة داخل القصيدة.



أما الفصل الثالث والذي اهتم بالدراسة الدلالية بدأً بالحقول الدلالية والرمز ومختلف الصور الفنية الموجودة تشبيه استعارة...إلخ.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من المصادر والمراجع أهمها: لسان العرب لابن من منظور، وكتاب الأسلوبية والأسلوب لعبد السلام المسدي، أضف إلى ذلك كتاب رابح بن خويا بعنوان مقدمة في الأسلوبية، وكتاب الأصوات اللغوية لعبد القادر عبد الجليل...إلخ.

وقد واجهتنا من الصعوبات أهمها اتساع الموضوع وشساعته فكان من الصعب الإحاطة بجميع جوانبه بالإضافة إلى ندرة أمهات الكتب، وقلة المراجع القديمة ولا ننسى مشكلة ضيق الوقت كوننا لم يسبق لنا الخوض في تجربة البحث الأكاديمي الرسمي، وكذلك التردد في اختيار عنوان بحث لمذكرتنا ما أهدر وقتنا.

ومن خلال هذه الدراسة المتواضعة نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ الكريم «نبيل بومصران» الذي أولانا بحسن التوجيه وسار معنا في تحليلنا لمختلف مباحث المذكرة، فجزاه الله عنا كريم الجزاء ونرجو من الله أن نكون قد وفقنا، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

المدخل

1- مفهوم الأسلوب:

أ- الأسلوب لغة:

يقول ابن منظور في لسان العرب: « ويقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذه فيه، والأسلوب بالضم الفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أقانين منه⁽¹⁾ ».

والذي نلمسه من هذا التعريف فالأسلوب من زاوية هذا الطرح لفظاً استعمل في غير ما وضع له أصلاً من قبيل المجاز، فإننتقل من مفهومه من المدلول المادي الذي يوازي سطرات النخيل أو الطريق إلى معناه المعنوي المنغلق بأساليب القول وأقانيه.

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري: « سلبه ثوبه فهو سلب وأخذ سلب القتل وأسلب القتل، وليست الثكل السلب وهو الحداد، ولتسلبت وسلبت على ميتها فهي مسلب، والإحداد على الزوج، والتسليب عام وسلكت أسلوب فلان: طريقته وكلامه على أساليب حسنة، ومن المجاز سلبه فؤاده وعقله واستلبه وهو مستلب العقل، وشجرة سلب، أخذ ورقها وثمرها، وشجر سُلْبٌ، وناقاة سلوب: أخذ ولدها، ونوق سلائب، ويقال للمتكبر: أنفه في أسلوب إذا لم يلتفت يمينه ولا يسرى⁽¹⁾ ».

وفي المعجم الوسيط: « الأسلوب: الطريق: ويقال سلكت أسلوب فلان، في كذا طريقته ومذهبه، وطريقة الكاتب في كتابته، والفن، ويقال: أخذنا في أساليب من القول: فنون، وللصف من النخيل ونحوه، والجمع (أساليب)⁽²⁾ ».

كما ورد مصطلح الأسلوب عند الفيومي في المصباح المنير: « الأسلوب بضم الهمزة الطريق والفن، وهو على أسلوب من أساليب القوم، أي على طريق من طرقهم، والسلب ما يسلب، والجمع أسلاب⁽³⁾ ». وغيرها من المعاجم العربية الأخرى التي تناولت مصطلح الأسلوب وعرفته والتي من خلالها يمكن القول أن كلمة أسلوب موجودة في الدرس اللغوي العربي.

وإذا عدنا إلى التراث الغربي فنلاحظ أنه جاء في القاموس العالمي " webster ":

(1) جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تج: محمد باسل عيون السود، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج1، ط1، 1998، ص 468، (س ل ب).

(2) الفيروز آبادي: المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية- القاهرة، ط4، 2004، ص 468، مادة (س ل ب).

(3) عبد القادر عبد الجليل: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2002، ص 104.

« كلمة " Style " وهي مأخوذة من الأصل اليوناني " Stylas " ويعني العود من الصلب كان يستخدم للكتابة ثم شرع القوم يطلقونها على طريقة التعبير عن الكاتب». كما ورد أيضا أن كلمة "أسلوب" أصلها من الكلمة اللاتينية " Stilus "، أي مثقب يستخدم للكتابة⁽¹⁾.

ب- اصطلاحا:

إذا كانت العلوم الإنسانية عامة طبيعتها التغير والتبدل كتغير النفس البشرية وتبدلها ومفهومه عند علماء العربية بإختلاف مذاهبهم وتخصصاتهم وأبحاثهم المتباينة في جماليات الأسلوب الشعري وخصائص الأسلوب النظم القرآني والحديث.

لقد كتب في هذا المجال علماء كثيرون لنذكر منهم على سبيل الحصر عبد القاهر الجرجاني، حيث تناول الأسلوب في نظرية النظم التي تمكن من شرحها في كتاب " دلائل الإعجاز " فهو لا يتحيز لا للفظ ولا للمعنى، بل جعل المزية في الجمع بينهما وحاول لذلك أن يساوي النظم بالأسلوب، حيث يقول: " واعلم أن الاحتذاء عند الشعراء وأهل العلم بالشعر وتقديره وتميزه، أن يبتدئ الشاعر في معنى له وغرض أسلوب والأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه فيعمد شاعر آخر إلى ذلك الأسلوب فيجيء به في شعره"⁽²⁾. والمتأمل في هذا القول يلحظ أن الأسلوب طريقة معينة في القول والتباين في طريقة النظم تعود إلى المتكلم وتحكمه في حياك لتسبيح المعاني من خلال الطلاقات اللفظية وتكييفها في حسب ما يخدم الغرض الذي يريد الوصول إليه.

ومن النقاد المحدثين الذين تناولوا مصطلح الأسلوب مصطفى صادق الرافعي من خلال بحثه في قضية الإعجاز إذا حدد معالمه في أفصح الكلام وأبلغه وأجمعه لحد اللفظ ونادر المعنى هو الجدير بأن يطلق عليه كلمة الأسلوب.⁽³⁾

وقد جعل الرافعي اللغة على قسمين: اللغة العامة التي تمثل العربية على إطلاقها واللغة الخاصة وهي التي تخرج من اللغة العامة ويتميز بإختصار الطريق في أداء المعاني إلى النفس.

(1) بدير جيرو: تر: منذر عياشي، الأسلوب والأسلوبية، مركز الانماء القومي، لبنان، ط2، 1994، ص 17.

(2) محمد عبد المطلب: البلاغة والأسلوبية، دار توبار للطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 1994، ص 23.

(3) المرجع نفسه ، ص 88.

أما في الإصطلاح الغربي فقد ميز القدماء بين أساليب ثلاثة البسيط، المعتدل والعالي وهي مصورة في دولا ب فرجيل " إذ تشير حلقات هذا الدولا ب على الوضع الإجماعى الذى يتناسب مع كل أسلوب من هذه الأساليب الثلاثة".⁽¹⁾

وهو التقسيم الذى يربط هذه الأساليب بالموضوعات التى يعالجها الخطاب اللغوى وخاصة الخطاب الأدبى.

ولذلك هم يقولون فى الأسلوب الأول البسيط أو السهل أنه يصلح للرسائل والحوار، وفى الثانى المعتدل أو الوسيط أنه يصلح للتارىخ والملهاة، فى حين أن الأسلوب الثالث الجزلا أو السامى يصلح للمأساة.⁽²⁾

ويمتد بنا الزمن لنصل إلى اللغوى القريشى " الكونت دي فونت"، الذى يمكن عد تعريفه من بين التعاريف الهامة إذ يقول: «الأسلوب هو الشخص نفسه».

والواضح أن بوفوت: " قد ربط بين العناصر الأسلوبية الموجودة فى النص والعالم النفسى للكاتب، وبعض الأساليب التى تتميز بخصائص تحسب لنا شخصية المؤلف".

والذى يجعلنا نخلص إلى أن الأسلوب حامل لبعدين: بعد إجماعى لأنه يعكس شخصية الكاتب الذى هو جزء من المجتمع الذى يؤثر فيه ويتأثر به، وبعد نفسى يعكس ذلك الصراع النفسى والتفاعل الخيالى للكاتب، ومما هو واضح أن الأسلوب عند الكونت دي بوفوت «هو شخصية المرسل».

ويعرفه " ريفاتير": «بأنه كل شىء مكتوب ثابت علق به صاحبه مقاصد أدبية»⁽³⁾ ويرى بأنه:

«قوة ضاغطة تتسلط على حساسية القارئ بواسطة إبراز بعض عناصر سلسلة الكلام وحمل القارئ على الانتباه إليها، بحيث إذا غفل عنها تشوه النص، وإذا حللها وجد لها دلالات تتميز به خاصة بما يسمح بتقدير الكلام يعبر عن الأسلوب».⁽⁴⁾

وكما يعرفه ببيير جيرو:

(1) ببيير جيرو: تر: منذر عياشى، الأسلوب والأسلوبية، ص 23.

(2) عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق (دراسة)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2000، ص 45.

(3) يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤىة والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن، ط1، 2007، ص

141.

(4) ببيير جيرو: تر: منذر عياشى، الأسلوب والأسلوبية، ص 23.

« الأسلوب طريقة في الكتابة وهو من جهة أخرى طريقة في الكتابة لكاتب من الكتاب ولجنس من الأجناس، ولعصر من العصور ».⁽¹⁾

هذه التعاريف وغيرها سواء في الدرس اللغوي العربي أو الغربي حاولت أن ترسم المعالم الاصطلاحية في كلمة أسلوب فهي مختلفة في اختلاف الأفكار والأزمنة والاتجاهات والمدارس اللغوية. وخلاصة القول فإن مفهوم الأسلوب اصطلاحاً يعرف على أنه الطريقة التي يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها.

مفهوم الأسلوبية:

لغة: الأسلوبية هي الترجمة العربية للمصطلح الإنجليزي "sTylistics" والفرنسي "La Stylistique".⁽²⁾ ويرد عن عبد السلام المسدي: بـ: « علم الأسلوب فالمصطلح حامل لثنائية أصولية، فسواء انطلقنا من الدال اللاشيء أو المصطلح الذي اشتقت ترجمته في العربية وقفنا على دال مركب جذره " أسلوب " " Style" ولاحقته " يه " "ique".⁽³⁾

مما يعني أن الأسلوبية « كلمة تعني "علم الأسلوب" و"فن الأسلوب" » أما مصطلح فضل فقد استخدم مصطلح "علم الأسلوب" مقابل لـ: (Stylistique) بدلا من الأسلوبية لأن علم الأسلوب هو جزء لا يتجزأ من علم اللغة العام.⁽⁴⁾

اصطلاحاً:

يقر الكثير من الدارسين أن كلمة أسلوبية لا يمكن أن تضبط مفهومها وأن تفصل حدودها وقد يكون هذا راجع إلى اتساع المجالات التي تخوض فيها.

تعرف الأسلوبية في الدرس العربي بأنها: " البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب".⁽⁵⁾ ويعرفها منذر عياشي بأنها: « علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ هوية الأجناس ولذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات، مختلفة المشارب

(1) ، بيبير جيرو: تر: منذر عياشي، الأسلوب والأسلوبية ص 09.

(2) محمد عبد المطلب: البلاغة والأسلوبية، ص 185.

(3) عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي- ليبيا، ط5، 2005، ص 33-34.

(4) المرجع نفسه ، ص 34.

(5) بيبير جيرو: تر: منذر عياشي، الأسلوب والأسلوبية، ص 09.

والاهتمامات، متنوع الأهداف والاتجاهات، ومادامت اللغة ليست حكراً على ميدان إيصاله دون آخر، فإن موضوع علم الأسلوبية ليس حكراً هو أيضاً على ميدان تعبيره دون آخر.⁽¹⁾

فالأسلوبية علم لغوي حديث النشأة يبحث ويدرس في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب الأدبي خصائصه التعبيرية فتميزه عن غيره.

وهي بذلك علم قائم بذاته له أسسه وقواعده ومجاله.

أما في الاصطلاح الغربي:

يمكن في البدئ التوجه إلى ما قاله ريفاتير التعرف إلى الأسلوبية على الرغم من كونه متأخراً عن سواه في إرساء مفهومها، وليس ذلك بدافع التوجه البنيوي للبحث، وإنما لإكمال ذكره التأليف التتظيري عنده بحسب ما يرى في هذا الموضوع.

ويكاد ميشال ريفاتير المساواة بين الأسلوبية واللغوية، حيث يحدد الأسلوبية بأنها: « علم يعنى بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية، لذلك تعنى بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب، وهي تنطبق من اعتبار الأثر الأدبي بنية ألسنية تتحاور مع السياق الصوتي تحاوراً خاصاً». ⁽²⁾

بمعنى أنه يركز على البنية الداخلية للنص فيكون الأسلوبية بذلك علم لغوي.

فيعرف بيير حيرو الأسلوبية يقول: « فالأسلوبية اليوم هي دراسة اللغة وهي أيضاً دراسة الكائن المتحول باللغة، وهي كذلك دراسة للعمل الإبداعي». ⁽³⁾

أما رومان "جاكسون" فيعرف الأسلوبية بأنها: «بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً وعن سائر أصناف الفنون اللسانية ثانياً». ⁽⁴⁾

+ - وباتساع التعاريف والاهتمامات بهذا العلم وتنوعه بين شقيه النظري والتطبيقي، تبقى التحديدات المختلفة لمفهوم الأسلوبية تكمل بعضها البعض، وإذ اختلفت في بعض النقاط الجزئية.

فالأسلوبية استطاعت أن تفجر الطاقات الكامنة في صميم اللغة.

(1) رايح بن خوية: مقدمة في الأسلوبية، مطبعة نير NIR، سكيكدة، ط1، 2007، ص 54-55.

(2) فرحات بدري الحري: الأسلوبية في النقد العربي الحديث، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص 15.

(3) بيير جيرو: تر: منذر عياشي، الأسلوب والأسلوبية، ص 06.

(4) عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص 37.

الأسلوبية من زاوية المتكلم والمتعلم والنص:

- من زاوية المتكلم: أي الباحث للخطاب اللغوي (الأسلوب) هو الكاشف عن ذكر صاحبه ونفسيته، يقول أفلاطون كما تكون طبائع الشخص يكون أسلوبه، ويقول بوفون الأسلوب هو الإنسان نفسه، ويقول (جوته): الأسلوب هو مبدأ التركيب النشط والرفع الذي يتمكن به الكاتب النفاذ إلى الشكل الداخلي للغته والكشف عنه

- من زاوية من زاوية المخاطب: أي المتلقي للخطاب اللغوي (الأسلوب) ضغط مسلط على المتخاطبين، وأن التأثير الناجم عنه يعبر إلى الإقناع أو الإمتاع.

ويقول (فاليري)، وأيضاً حدد أن (الأسلوب) هو سلطان العبارة، ويقول (سناندال) (الأسلوب) هو أن نضيف إلى فكر معين جميع الملابس الكفيلة بإحداث التأثير الذي ينبغي لهذا الفكر أن يحدثه، ويقول (ريفاتير): (الأسلوب): هو البروز الذي يفرضه بعض لحظات تعاقب الجمل على انتباه القارئ، فاللغة تعبر والأسلوب يبرز.

- من زاوية الخطاب : هو الطاقة التعبيرية الناجمة عن الاختيارات اللغوية، وقد حصر (شارل بالي) مدلول الأسلوب في تفجر طاقات التعبير الكامنة في اللغة، ويعرف (ماروزو) الأسلوب بأنه: اختيار الكاتب ما من شأنه أن يخرج بالعبارة من حالة الحياد اللغوي إلى خطاب متميز بنفسه، ويعرفه (بييرغرو) بأنه: مظهر القول⁽¹⁾، الناجم عن اختيار وسائل التعبير التي تحددها طبيعة الشخص المتكلم أو الكاتب ومقاصده...⁽²⁾

نشأة الأسلوبية:

«إذا ما حولنا وضع اليد على تحديد دقيق لتاريخ مولد علم الأسلوب والأسلوبية فسنجد أنه يتمثل في تنمية العالم الفرنسي "جوستاف كويرنتج" عام 1886م، على أن علم الأسلوب الفرنسي ميدان شبه مهجور تماماً حتى ذلك الوقت، وفي دعوته إلى أبحاث تحاول تتبع أصالة التعبيرات الأسلوبية بعيداً عن المناهج التقليدية»⁽³⁾ كانت كلمة الأسلوبية قد ظهرت في القرن التاسع عشر فإنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل القرن العشرين وكان هذا التحديد مرتبطاً بشكل وثيق بأحداث علم اللغة، لقد إرتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية ارتباطاً واضحاً نشأة علوم اللغة الحديثة، وذلك أن الأسلوبية بوصفها موضوعاً أكاديمياً قد ولدت في وقت ولادة اللسانيات الحديثة واستمرت تستحل بعض تقنياتها.

(1) عدنان بن ذريل: النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق (دراسته)، ص 43.

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3) صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998، ص 16.

« وإذا كان من المسلمات لدى الباحثين أن الأسلوبية قائمة على علم اللغة الحديث فمن العبث القول بأسلوبية الحديث في المصطلح وليس في المقدمات التاريخية التي حولت لفظة الأسلوبية في كتابات العلماء والمتقنين دون محتواها الاصطلاحي قبل نشوء علم اللغة الحديث ذاته وهذا يعني الأسلوبية قبل عام 1911م، أي قبل فرد تاندي سومير (1857-1913)، لأنه أول من نجح في إدخال اللغة في مجال العلم وأخرجها من مجال الثقافة والمعرفة أي نقل اللغة من إطار ذاتي إلى إطار موضوعي وعليه فإن الأرض أي خرجت الأسلوبية منها هي علم اللغة الحديث «⁽¹⁾.

ومن هنا يمكن القول أن مصطلح علم الأسلوبية، لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي أو التحليل النفسي أو الاجتماعي، تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك.

الاتجاهات الأسلوبية:

1- أسلوبية التعبير : Stylistique l'expression

مثلا شارل بالي: (1865-1947) هو مؤسس علم الأسلوب و تدرس العلاقة بين الصيغ والفكر (علاقة الشكل مع التفكير)، وهي تتناسب مع تفكير القدماء، وهي لا تخرج عن نطاق اللغة ولا تتعدى وقائعها، ويعتمد فيها بالأبنية اللغوية ووظائفها داخل اللغة، فهي وصفية بحتة.⁽²⁾

فأسلوبية التعبير دراسة لقيم تعبيرية وانطباعية خاصة بمختلف وسائل التعبير التي في حوزة اللغة. وقد عرف بالي " موضوع الأسلوبية" أنها: « ... تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية أي أنها تدرس تعبير الواقع للحساسية المعبر عنها لغويا كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية «⁽³⁾.

والملاحظ أن بالي رغب عن التقييم المألوف عن الظاهرة الكلامية ويصنف الواقع اللغوي تصنيف آخر، إذ يرى الخطاب نوعين ما هو حامل لذاته غير مشحون البنية، وما هو حامل للعواطف والخلجات، ومعدت الأسلوبية حسب " بالي" ما يقوم في اللغة من وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية والارادية

(1) يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، ص 39.

(2) محمد عزام: الأسلوبية منهاجا نقديا، ص 77، وبييرجيرو: الأسلوب والأسلوبية، ص 32.

(3) بيير جيرو: تر: الأسلوب والأسلوبية، ص 34.

والجمالية حتى الاجتماعية والنفسية، فهي تكشف أولاً في اللغة الشائعة التلقائية قبل أن تبرز في الأثر الفني.⁽¹⁾

وعلى هذا فقد أسس النظرية الأسلوبية على اعتبارات جوهرية:

- 1/ جعل اللغة مادة التحليل الأسلوبي وليس الكلام، أي الاستعمال الخارجي بين الناس.
- 2/ أن اللغة حدث اجتماعي صرف، يتحقق بصف كاملة، وواضحة في اللغة اليومية.
- 3/ يعتبر أن كل فعل لغوي مركب تمتزج فيه متطلبات العقل بدواعي العاطفة بل إن الشحنة العاطفية أبين من الفعل اللغوي وأظهر.⁽²⁾

ومن أهم ما تتميز به التعبيرية وخصائصها:

- أن أسلوبية التعبير دراسة علاقات الشكل مع التفكير (أي الفكر عموماً، وهي تتناسب مع تفكير القدماء).
- لا تخرج عن إطار اللغة، أو من الحدث اللساني المعبر لنفسه.
- وينظر إلى البنى ووظائفها داخل النظام اللغوي، وبهذا تعتبر وصفية.
- أن أسلوبية التعبير أسلوبية الأثر وتتعلق بعلم الدلالة أو بدراسة المعاني.⁽³⁾

2- الأسلوبية الفردية (التكوينية): Stylistique Genetique

وتعرف أيضاً بالأسلوبية المثالية، تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين وسائل التعبير والفرد، ويمثل هذا الاتجاه "ليوسبيتزر" أن أسلوبيته: " تهتم بكل نفسية المبدع، ورسم نفسيته الكاتب، وتتكى في ذلك على الوقائع اللغوية التي تبرز السمات اللسانية الأصلية لكاتب معين، فهو اتجاه يتميز باصطناع الحدس والشرح والتأويل.⁽⁴⁾

لذا نفهم من أن أسلوبيته تركز في دراستها على النص من خلال الكشف عن شخصية صاحبه.

وقد بنى أسلوبيته على منطلقات عدة أهمها:

أولها أن النقد يجب أن ينطلق من العمل الأدبي نفسه، والآخر أن الأسلوبية يجب أن تكون نقدا قائما على التعاطف مع العمل وأطرافه الأخرى.

وتحليله الأسلوبي يقوم على تحليل آخر ملامح اللغة في النص الأدبي واتجاهه قائم على الذوق

الشخصي.

(1) عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص 41.

(2) حمادي صمود: الوجه واللقا في تلازم التراث والحداثة، دار شوقي للنشر، ط2، 1997، ص 80-83.

(3) منذر عياشي: مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1990، ص 44.

(4) رايح بوحوش: اللسانيات وتحليل النصوص، حوار الكتاب العالي، الأردن، ط1، 2007، ص 37.

وفيما يلي تحديد خصائص ومميزات أسلوبية الفرد:

- هي في الواقع نقد للأسلوب، ودراسات لعلاقات التعبير مع الفرد أو المجتمع.
- يمكن اعتبارها دراسة تكوينية وليست معيارية ولا تقديرية.
- إذا كانت أسلوبية " التعبير " تدرس الحدث اللساني المعبر لنفسه.
- فإن أسلوبية الفرد تدرس هذا التعبير نفسه إزاء المتكلمين.

3- الأسلوبية البنوية: Stylistique structurale

يعد مايكل ريفاتير (M- Riffaterre) من أبرز من ساهم في تأصيل " الأسلوبية البنوية " وتعتبر محاولاته جهدا بارزا لتجاوز الإشكال النظري، والإجرائي الذي طرحه التفكير في الشروط الموضوعية التي يقتضيها التحول بالمنهج البنوي من مستوى اللغة إلى مستوى الكلام.⁽¹⁾

ويرى أن إنكار القيمة الأسلوبية لبنية من بنى النص، أو ظاهرة من ظواهره، قد يدل على وجود تلك القيمة، لذلك يخطئ من يتصور أن المحلل الأسلوبي مطالب بإقصاء كلمات من نوع القيمة، والقصد والجمالية من مجال دراسته، فهو يستعملها ويوظفها لكن بوصفها دلالات وإشارات فقط، " مظاهر الخروج في النص المتسببة في إنفعال القارئ وجزءا من بنيته الأسلوبية.⁽²⁾

وموضوع الدراسة الأسلوبية عنده هو النص الراقى والأسلوبية كما جاء بها " ريفاتير " تحاول ألا تغفل دور القارئ باعتباره جزءا من عملية التواصل، ويعول عليه في تميز بعض الوقائع الأسلوبية داخل النص. وبما أن الأسلوبية البنوية تعنى بوظائف اللغة (حلقة الاتصال) فإن الخطاب الأدبي في منظورها نص يضطلع بدور إبلاغي، ولحمل غايات محددة، وينطلق التحليل من وحدات بنوية ذات مردود أسلوبي⁽³⁾، وهذا المنحى الأخير يطفو على اتجاه " جاكسون " (R.Jakobson)، إذ جعله منطلق دراسته، وتبنى محور عدم الفصل بين المنهجين التاريخي والوصفي وعكس سويسر، وأن بينهما علاقة تكامل لا تقابل، ومن هنا جاء تأكيده على العلاقة بين علم اللغة والعلوم الأخرى، كما ركز على مبدأ تطبيق التحليل اللغوي على الشعر (وتحليله يعتمد على وجود أشكال متكررة تساعده في التأكيد نظريته)⁽⁴⁾، والتحليل النصي لدى " جاكسون " يتناول جانبين في النص الأدبي:

أ- هندسة القصيدة: (تحديد المقاطع الشعرية - المفردات - التراكيب ...)

(1) حمادي صمود: الوجه والفتا في تلازم التراث والحداثة، ص 115.

(2) نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب دار هومة الجزائر، ط 1997، ص 13-17.

(3) المرجع نفسه، ص 82.

(4) محمد عزام: الأسلوبية منهجا نقديا، ص 113-116.

ب- الجانب الدلالي: علاقة الكلمات مع بعضها، أثر العلاقة.

وأخيرا تفاعل الشكلي والدلالي في وحدة جدلية كوجود علاقة مستمرة.⁽¹⁾

وكان له الأثر الأعظم في التحليل الأسلوبي وبخاصة البنيوي منه، ويرجع في ذلك إلى اعتماد هذه المدرسة على نظريته في التواصل وتحديد له وظائف اللغة الست.

4- الأسلوبية الوظيفية:

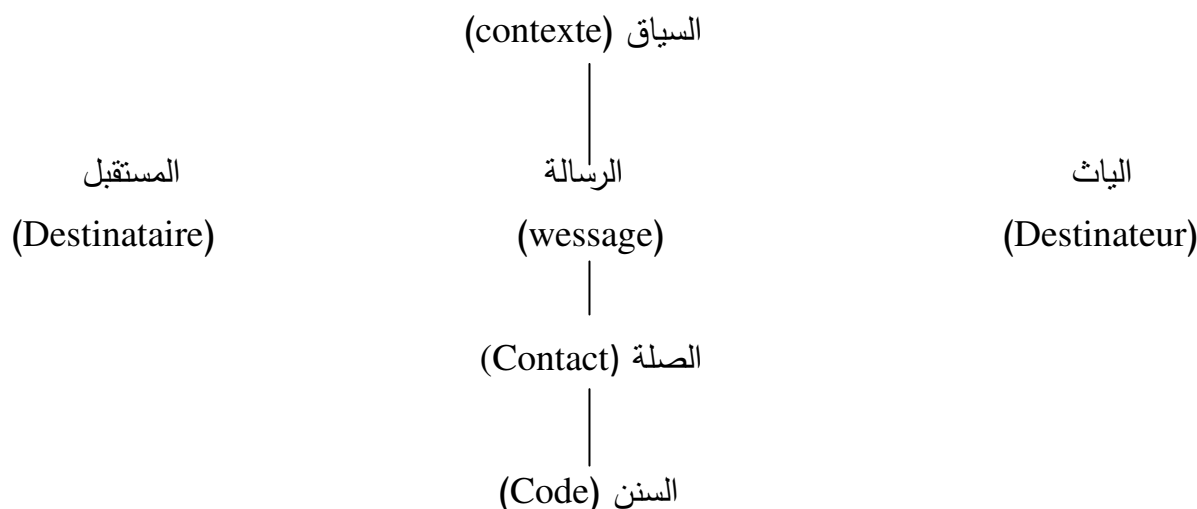
إن مفهوم الوظيفة يعد من المفاهيم الأكثر تداولاً في علم اللسان الحديث، والوظيفة من منظور الدراسة الأسلوبية تعني أشكال محددة من التعبير اللغوي إلى وسائل أسلوبية تناسب الهدف من استعمالها، فتصبح الأساليب الوظيفية بناء على هذا نماذج لغوية متكررة وجاهزة، لأنها تستعمل اللغة في محدد لخدمة هذا الجانب من الفاعلية البشرية، وأداء وظيفة اجتماعية، " فالأساليب الوظيفية " تجسد تلونا موضوعياً، في الأسلوب على خلاف الأسلوب الشخصي، وهذا ما يفتح باب دراسة الأسلوب في جميع الأشكال اللغوية التي ترد في سياق اتصالي، بالاعتماد على المنهج الذي تعرفه الوظيفة.⁽²⁾

ويجد " رومان جاكسون " رمز هذه الحركة فقد وضع نظرية هامة في وظائف اللغة والتواصل، ولكي يفهم الإطار اللساني الذي اعتمدت عليه النظرية الأسلوبية الحديثة الأساس من عرض عوامل التواصل الكلامي كما قدمها " جاكسون " والتي أصبحت فيما يجد من أساس معظم النظريات اللسانية والسيمبائية والأسلوبية.

إذ المنهج هو تطبيق ما يتصل بنظرية الاعلام على الأداء اللغوي، فيما يتصل بالمرسل والمتلقي وينطلق من شكل جهاز التخاطب

(1) المرجع نفسه، ص 112.

(2) فيلي ساندريس: نحو نظرية أسلوبية لسانية، تر خالد محمود جمعة، المطبعة العلمية ط1، 2003، ص 160-161.



عناصر التواصل الكلامي⁽¹⁾

وما يهمنا من هذا هو الوظائف اللغوية التي ترتبط بكل عنصر من العناصر، بحيث دقق عناصره السنة وهي:

1/ المرسل: (Destinateur) ويولد الوظيفة التعبيرية: (Fonctron Expressive)

2/ المرسل إليه: (Destinataire): تتولد عنه الوظيفة الافهامية: (Conative)

3/ السياق: (Contexte): يولد الوظيفة المرجعية: (Fonction)

4/ الصلة: (Contact): وهي تولد الوظيفة الانتباهية: (Fonction Phatique)

5/ السنن: (Code): وتولد الوظيفة المعجمية (Fonction deglose)

6/ الرسالة: (Message): وهي تتولد عنها الوظيفة الانشائية: (Fonction Poétique)

ونظرية التواصل التي أقامها جاكيسون من خلال تحديده لوظائف اللغة جعلته يركز على الوظيفة الشعرية، فهي تركز على لغة النص بوصفها غاية في ذاتها لا وسيلة، وبذلك يتم التركيز على المرسل على حساب الوظيفة المرجعية، لأنه في الشعر لا تصل إلى الحقيقة من خلال اللغة بل أن اللغة تصبح " مادة بناء" كما الرخام بالنسبة للنحات، فاللغة الشعرية غاية في ذاتها وليست وسيلة.⁽²⁾

كما أن " جاكيسون" رفض قصر اللغة على إحدى وظائفها بل هي كل متكامل.⁽³⁾

وتبعاً لذلك اكتشف أن كل عنصر من العناصر الستة، يولد وظيفة في الخطاب تتميز نوعياً عن وظائف العناصر الأخرى.

(1) المسدي: الأسلوب والأسلوبية، ص 158.

(2) محمد بن يحيى: محاضرات في الأسلوبية، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2010، ص 40-41.

(3) صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، ص 202-203.

الفصل الأول:

أولاً - الصوت:

- 1- تمهيد
- 2- تعريف الصوت لغة واصطلاحاً
- 3- تكرار الأصوات المفردة
- 4- تكرار الأصوات المجمعة
- 5- الحصر والهمس
- 6- الشدة والرخاوة

ثانياً - الإيقاع:

- 1- تمهيد
- 2- البحر القصيدة
- 3- أهم الزخافات والعلل
- 4- القافية
- 5- الروي
- 6- التدوير
- 7- الجنس

I - المستوى الصوتي:**تمهيد:**

تعد قضية الإيقاع من القضايا الشائكة التي يصعب الإلمام بكل جوانبها، وذلك لأن خاصية الإيقاع الزئبقية تحول دون الإمساك بها ومعرفة خباياها، وتسعى من خلال الدراسة إلى التغلغل في أعماق البنية الإيقاعية لسير أغوارها وفهم أسرارها وخفاياها.

فالمعنى يتولد من الجرس الذي يوقعه تسلسل الأصوات ولما كان الإيقاع مفتاحا تفك به خيوط الشعر أخذ خطأ وأقر في الدراسات من قبل الباحثين الذين تتبعوا مظاهر الإيقاع الشعري في البلاغة والعروض والصوتيات وغيرها من العلوم الأخرى، مهتمين بعلاقات مختلفة من تكرار وتآلف وتجانس الذي يتولد جراء التكامل وتناغم الأصوات في النص الشعري والإيقاع يتيح لوجود مجموعة من العناصر أهمها الصوت والذي يعتبر الأساس في تحديد الموسيقى الداخلية كانت أو الخارجية أي الإيقاع الشعري.

*** تعريف الصوت:****أ - لغة:**

ورد في لسان العرب لابن منظور في باب الصاد أن الصوت يقصد به الجرس، صات- يصوت- صوتا أي نادى وصوت بإنسان فدعاه.⁽¹⁾

ب - اصطلاحا:

هو اضطراب مادي في الهواء يتمثل بقوة أو ضعف سريعين للضغط المتحرك من المصدر باتجاه الخارج ثم في الضعف تدريجي إلى الأسفل ينتهي إلى نقطة الزوال.⁽²⁾

1/ تكرار الأصوات المفردة:

نسبتها	تواترها	الحروف
6,38 %	29	الهمزة
2,20 %	10	الباء
9,69 %	44	التاء
0,66 %	03	الثاء
1,54 %	07	الجيم
0,88 %	04	الحاء

⁽¹⁾ ابن منظور: لسان العرب، ص401.

⁽²⁾ عبد العزيز الصيغ: مصطلح صوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، سوريا، 1998، ص216.

الخاء	02	% 0,44
الذال	13	% 2,86
الذال	05	% 1,10
الراء	14	% 3,08
الزاي	09	% 1,98
السين	07	% 1,54
الشين	11	% 2,42
الصاد	03	% 0,66
الضاد	03	% 0,66
الظاء	01	% 0,22
الطاء	09	% 1,98
العين	14	% 3,68
الغين	04	% 0,88
القاف	16	% 3,52
الفاء	12	% 2,64
الكاف	03	% 0,66
اللام	47	% 10,35
الميم	46	% 10,13
النون	26	% 5,72
الهاء	21	% 04,62
الواو	30	% 6,60
الياء	61	% 13,43
المجموع	455	

- ويتضح لنا من خلال هذا الجدول أن عدد أصوات القصيدة هو 455 صوت، والصوت الأكثر تكرارا هو صوت الياء الذي بلغ تواتره 61 مرة ما يعادل 13,43 % ثم يليه صوت اللام بتواتر قدره 47 مرة ما يعادل 10,35 % ثم يليه صوت الميم بتواتر قدر بـ 46 مرة ونسبته 10,13 %.

- ونلاحظ أن احمد مطر أكثر من استعمال الأصوات (الياء) (اللام والميم) وهذا ما ساعد الشاعر على الجهر برفضه لأنظمة الحكم العربية وهذا الجهر يبين لنا موقف الشاعر الجريء الصريح الموجه للحكام العرب.

فكانت دلالة توظيف الأصوات كالتالي:

1- صوت الياء: وهو صوت انتقالي صامت أو شبه لين أو نصف علة أو صوت صامت طويل غازي يخرج من وسط الحنك مجهور وهو من الأصوات الشجرية حيث يتواجد وسط اللسان نحو وسط الحنك وتنفرج الشفتان وتذبذب الأوتار.⁽¹⁾

حيث ورد صوت الياء في قصيدة أحمد مطر 61 مرة بنسبة 13,43 %

1- أي قيمة.

8- وأساطيل العدى فيها مقيمة.

15- لجيوش يستحي من وجهها.⁽²⁾

فتكرار هذه الأصوات كان مقرونا بمعنى المبادئ والقيم (قيمة- مستقيمة- كريمة- عظيمة).

وهذا يدل على أن حقل القيم أخذ حظا وفرا داخل فكر الشاعر الذي لطالما حلم بأمة تحمل هذه القيم.

2- صوت اللام: وهو صوت لثوي جانبي متوسط بين الشدة والرخاوة مجهور⁽³⁾ وهو من الأصوات المنحرفة ويحدث في اللثة مع طرف اللسان وذلك بإيصال طرف اللسان باللثة اتصالا محكما⁽⁴⁾ حيث تكرر في القصيدة 47 مرة بنسبة 10,35%.

يقول أحمد مطر:

10- للقوانين العظيمة.

12- لذي الكف الأثيمة.

27- والأوطان لولا أنهم عاشوا.

36- باطل هذا التساؤل.⁽⁵⁾

فتكرار اللام في هذه الأبيات كان مقرونا بمعنى الاستنكار ورفض أساليب الحكام في زيادة الشعوب، من خلال استخدام أسلوب السخرية في وصفهم.

3- صوت الميم: صوت شفوي أنفي مجهور عند النطق به تتطبق الشفتان بشكل تام ليوجه التيار الهوائي المتدفق من الرئتين ويحتبس في موضع من الفم خلف الشفتين ويخفض الحنك فيأخذ الهواء

(1) عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2010، ص17.

(2) أحمد مطر: الديوان الناشر، دار الالتزام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2007، ص153- 154.

(3) عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، ص174.

(4) أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط2، 1981، ص272.

(5) الديوان، ص153- 154.

مساره عن طريق الأنف وهو صوت من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة.⁽¹⁾

وقد تكررت في قصيدة احمد مطر 46 مرة بنسبة 10,13% حيث يقول:

- 2- للشعوب المستقيمة.

- 3- أنها من غير شيمة.

- 37- للقيمة قيمة

- 46- إذا ما أخذوا أوطاننا منا غنيمة⁽²⁾

وإن دل هذا الصوت على مشاعر الكره التي يكنها الشاعر للحكومة العربية من خلال الاستهزاء من أنظمتهم الفاشلة.

2/ تكرار الأصوات المجمعة:

الكلمة	نوعها	تواترها
أي قيمة	جملة استفهام	06
قيمة	اسم	08
واو العطف	حرف عطف	08
في	حرف جر	08
من	حرف جر	03
الشيمة	اسم	02
هزمتنا	فعل	05
الأعداء	اسم	03
وجه	اسم	02
الأوطان	اسم	03

يبين لنا من خلال الدراسة السالفة أن لفظة قيمة ورد ذكرها ثمان مرات كما قرنت في ست مواضع مع لفظ أي فجاءت على صيغة الاستفهام والذي يبين الحالة النفسية للشاعر المختار القلقلة والمتوترة جراء الوضع السياسي داخل الأوطان العربية.

وقد أثر هذا الوضع في مختلف مجالات الحياة وفرض نمط معيشة معين مما جعل الشاعر يتهجم على هذه الأنظمة بالسخرية والتهكم والاستهزاء. ومن أمثلة ذلك:

(1) عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، ص156.

(2) الديوان، ص153- 154.

- 1- أي قيمة.

- 36- لم تعد في هذه الأمة.

- 37- للقيمة قيمة.⁽¹⁾

كما أكثر من حروف الجر "في" و"من" والتي تدل على الظرفية المكانية والزمانية وكان هذا التوظيف بغرض تبين انتمائه ورفضه من أن يمس هذا الانتماء سواء كان دينيا أو سياسيا. يقول أحمد مطر:

- 4- في بلاد هلك.

- 23- هزمتنا في الجوامع.

- 36- لم تعد في هذه الأمة.⁽²⁾

وقد عمد تكرار الأصوات لرسم الصورة التي يريدها لذا اختار جملة من الأصوات التي تتماشى ومشاعره.

3/ الجهر والهمس:

إن للأصوات دور هام في تحديد نفسية المتكلم فهو لا يتعامل مع هذه الأصوات اعتباريا بل ينتقيها مشغلا الخواص الحسية لأصواتها وجرسها وقدرتها الفعالة، ذلك أن الأصوات غنية بالقيم الترابطية والتعبيرية التي يستطيع الفنان استغلالها، ولأصوات صفات يحددها موضوع الكلام كالجهد أو الهمس اللذان يستعملان حسب المواقف.

الجهر والهمس:

1- الجهر:

لغة: هو الإعلان.

اصطلاحا: هو حرف شيع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت.⁽³⁾

⁽¹⁾ الديوان، ص153 - 154.

⁽²⁾ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁽³⁾ عيسى واضح حميداني: في الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، دار الرواد للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2014، ص91.

وهذا الجدول يوضح لنا نسبة الأصوات المجهورة:

الأصوات المجهورة	عددتها	نسبتها
الدال	13	% 2,98
الذال	05	% 1,10
الراء	14	% 3,08
الزاي	09	% 1,98
الضاد	03	% 0,66
الظاء	1	% 0,22
العين	14	% 3,08
الغين	04	% 0,88
اللام	47	% 10,35
الميم	46	% 10,13
النون	26	% 5,73
الجيم	07	% 1,54
الواو	30	% 6,61
الياء	61	% 13,44
الباء	10	% 2,20
المجموع	290	% 63,98

وقد وردت الأصوات المجهورة بنسبة 63,98 % وهذا يدل على الصيغ التركيبية الدالة على الجهر برفضه لأنظمة الحكم وعدم الخوف من الحكام، وأن للصوت المجهور سمة وقوة تأثير كبيرين يفوق غيره من الأصوات ،والذي ساهم في تحقيق هذه النسبة الكبيرة هو تكرار الأصوات الجهرية وخاصة الياء 61 مرة ،واللام 47 مرة،والميم 46 مرة ،حيث حققت هذه الأصوات الغاية التعبيرية للشاعر .

حيث يقول أحمد مطر : 1- أي قيمة

9-للقوانين العظيمة⁽¹⁾

حيث استهزأ الشاعر من أنظمة الحكم بأصوات مجهورة تصف أنظمة العرب بأنها أنظمة خاوية وفارغة لا قيمة لها ولا لمعالمها من قوانين وجيوش وغيرها .

2- الهمس:

لغة: هو الخفاء

اصطلاحا: فالمهموس حرف أ ضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه. والأصوات

المهموسة عشرة أحرف يجمعها قولك: "سكت فحثة شخص" ⁽¹⁾

⁽¹⁾ عيسى واضح حميداني: في الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، ص91.

-إحصاء أصوات الهمس :

الأصوات المهموسة	عددتها	نسبتها
الحاء	04	% 0,88
الثاء	03	% 0,66
الهاء	27	% 4,63
الشين	11	% 2,42
الخاء	02	% 2,64
الصاد	03	% 0,66
الفاء	12	% 2,64
السين	07	% 1,54
الكاف	03	% 0,66
التاء	14	% 9,69
الهمزة	29	% 6,39
القاف	16	% 3,52
الطاء	09	% 1,98
المجموع	134	% 36,11

وما يمكن ملاحظته من هذا الجدول أن أحمد مطر استعمل الأصوات المهموسة لكن بنسبة أقل من الأصوات المجهورة أي ما يعادل 36,11 % وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أنه يريد تنبيه وإعلام وإخبار الشعوب بهذه الأنظمة الظالمة واستعمال الأصوات المجهورة أكثر من المهموسة.

فكثير من المواقف التي اتخذها الحكام العرب جعلت منه يخجل التصريح بما هو حاصل، فأبناء الوطن هم من باعوه وقاموا بخيانة الوطن، فقد نظم احمد مطر هذه القصيدة لدم وشتم والأستهزاء من الحكام العرب لكن المصيبة كبيرة كبر العار الذي لحق بالعرب فلجئ الشاعر الى أصوات الهمس خجلا مما قام به الحكام وتسترا على العار الذي لحق بهم ،حيث يقول أحمد مطر:

17- ولدى زحف العدو انهزمت .

18- قبل الهزيمة ⁽¹⁾.

حيث أن الحكام العرب يتصفون بالتراجع والاستسلام أمام الأخطار التي تحديق بهم من الخارج و يرضخون للهزيمة وهذا ماجعل الشاعر في بعض المواقف يحمل الحرقه ولا يصرح بها باستخدام أصوات مهموسة.

⁽¹⁾الديوان، ص153 - 154.

2- الشدة والرخاوة :

1- الشدة: لغة: الصلابة.

اصطلاحا: هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه.⁽¹⁾

-إحصاء أصوات الشدة:

أصوات الشدة	عددتها	نسبتها
الهمزة	29 مرة	% 0,88
الباء	10 مرة	% 0,66
التاء	44 مرة	% 4,63
الذال	13 مرة	% 2,42
الطاء	09 مرات	% 2,64
الضاد	03 مرات	% 0,66
الكاف	03 مرات	% 2,64
القاف	16 مرات	% 1,54
المجموع	127	% 28,32

بلغت أصوات الشدة من خلال هذا الجدول 28,32 %، وهذا يدل على قوة الأصوات المستخدمة بغرض التأثير في الآخرين وجلب انتباههم نحو هذه الأنظمة المستبدة والعنصرية والواقع المرير ومن أمثلة ذلك:

4 - في بلاد هلكت.

33- وطويل دون طائل .⁽²⁾

فهو يستعمل الأصوات القوية الشديدة ليلفت نظر المستمع الى الوضع الذي آلت اليه هذه البلاد حيث أصبحت تقتل تهلك جراء التفكير الحيواني لهؤلاء الحكام الذين لا طائل ولا فائدة منهم

2- الرخاوة:

لغة: فهي الهش.

اصطلاحا: فهي التي يجري فيها الصوت⁽³⁾

(1) عيسى واضح حميداني: في الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، ص 93.

(2) الديوان، ص 153 - 154.

(3) عيسى واضح حميداني: في الصوتيات الفيزيولوجية والفيزيائية، ص 93.

أصوات الرخاوة	عددها	نسبتها
الفاء	12	% 2,64
الذال	05	% 1,10
الثاء	03	% 0,66
الظاء	01	% 0,22
الزاي	09	% 1,98
السين	07	% 1,54
الضاد	03	% 0,66
الشين	11	% 0,66
الخاء	02	% 2,42
الغين	04	% 0,88
العين	14	% 3,68
الحاء	04	% 0,88
الهاء	21	% 4,62
المجموع	100	% 21,27

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أصوات الرخاوة بلغت نسبتها 21,27 % وهي أقل استعمالاً من أصوات الشدة، حيث يحتل حرف الهاء النسبة الكبيرة بتواتر قدره 21 مرة ثم يليها صوت الفاء ب 12 مرة ومن أمثلة ذلك: 35- باطل هذا التساؤل.

37- لم تعد في هذه الأمة .

38 - للقيمة قيمة (1).

وهو يريد أن يخبرنا بنبرة حزن وبصوت هادئ عن مدى ظلم الحكام وبطلان ما يدعونه من حق وقانون في أمة ضعيفة استنزفت قواها حتى صارت أمة لا قيم لها بسبب ما وضعه المسؤولون فكما يقال أينما تضع نفسك تجدها وهو الحال بالنسبة للحكام العرب الذين وضعوا بلدانهم دون خط الصفر.

واستعمال الشاعر لأصوات الشدة أكثر من استعمال لأصوات الرخاوة يعود إلى المضمون الذي يعبر عنه لأنه في حالة لوم واستهزاء.

(1) الديوان، ص 153 - 154.

ولكي يوصل رسالته كان لابد من استخدام أصوات الشدة من أجل تبين موقف الرفض المستنكر لأنظمة الحكم وهذا يدل على جرأة الشاعر الذي لا يخاف من الحق لومة لائم.

II- المستوى الإيقاعي:

يقترن مفهوم الإيقاع بالموسيقى واللحن، وهو أن يوقع الألحان ويظهرها، ويلجأ الكاتب على الإيقاع لمدى تأثيره في نفس المتلقي ويلقي راحة فكرية.

1- البحر:

وهو السياق الإيقاعي الذي يتزن به الشعر مثل المقامات في الموسيقى ويتكون البحر من عدد معين من الوحدات الصوتية تتكرر بأنساق وترتيبات وأعداد محددة لصنع الموسيقى أو الإيقاع الشعري وتسمى هذه الوحدات الصوتية "تفاعيل" أو "تفصيلات" ومفرداتها تفعيلة فاعل مفعول مستفعلن مفاعيل متفاعلن، مفاعلتن، متفاعلن، فاعلاتن، فعولاتن⁽¹⁾

- تحديد بحر قصيدة تحت الصفر لأحمد مطر:

1- أي قيمة

أيي قيمة

0 / 0 / 0 /

فاعلاتن

2- للشعوب المستقيمة.

للشعوب ل مستقيمة

0 / 0 // 0 /	0 / 0 / 0 /
فاعلاتن	فاعلاتن

3- وسجاياها الكريمة⁽²⁾

وسجاياه لكريمة

0 / 0 / 0 /	0 / 0 / / /
فاعلاتن	فاعلاتن

ويتضح لنا من تقطيع هذه البيات أن الشاعر أحمد "مطر" اختار بحر "الرمل" الذي يقوم على تفعيله "فاعلاتن" وهو بحر سداسي التفعيلات وأصله "فاعلاتن" ست مرات وله عروضان وست أضرب

⁽¹⁾ السعيد الورقي بيومي: لغة الشعر العربي الحديث، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت - لبنان، ط3، 1984، ص60.

⁽²⁾ الديوان، ص153 - 154.

الأول سالم والثاني مقصود وليس هذا البحر بالرمل لأن الرمل نوح من العتاد يخرج في الغزل بالوزن وقيل سمي رملا لدخول الأوتار بين الأسباب وانتظامه لرمل الحسير الذي ينسج⁽¹⁾ مفتاحه:

رمل البحر ترويه النقاة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن⁽²⁾

- البحر ومدى موافقته لمضمون القصيدة.

يدور موضوع القصيدة حول أنظمة الحكم الهشة القابلة للانكسار نتيجة سداجتها، وقد تم بناءها على بحر الرمل الذي يتلاءم ومضمون القصيدة، حيث أن حبات الرمل تؤثر عليها مختلف الظروف الطبيعية من الرياح التي تحملها والأمطار التي تتسلل إليها وكذا الأمر بالنسبة لهذه الأنظمة التي يؤثر فيها الغرب ويتلاعب بقيمها ومبادئها مثلما تتلاعب الرياح بحبات الرمل.

2- أهم الزحافات والعلل:

- تعريف الزحاف: هو التغير الذي يلحق تواني الأسباب وهو نوعان:

* ما يلحق ثاني السبب الخفيف: ويكون بتمكينه أو حذفه.

* وما يلحق الثاني سبب ثقيل فيكون بتسكينها أو حذفها.

ومن خلال تقطيعها أبيات قصيدة تحت الصفر "لأحمد مطر" طرا على تفعيلاتها زحاف في تفعيله "فاعلاتن" التي أصبحت "فعلاتن".

فيجوز في فاعلاتن أن تحذف ألفه ويسمى مخبون⁽³⁾

ومن أمثلة ورود الزحافة في القصيدة

13- وأداتن للجريمة⁽⁴⁾

0/0//0/ 0/0///

فاعلاتن فاعلاتن

19- هزمتنا فششوارع⁽⁵⁾

0/0//0/ 0/0///

(1) الخطيب التيريزي: كتاب العروض في القوافي الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1994، ص83.

(2) إميل يعقوب: المعجم المفضل في العروض والقافية وفنون النثر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1991، ص77.

(3) الخطيب التيريزي: كتاب العروض في القوافي، ص87

(4) الديوان، ص153-154.

(5) الديوان، ص153-154

فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن ← فاعلاتن

حيث تحولت التفعيلة فاعلاتن يحذف الساكن الثاني إلى فاعلاتن.

3- القافية:

* لغة: مشتقة من الفعل قفى يقفو بمعنى تتيح يتيح والقفي هو مؤخرة العنق والعرب تؤنث القفي وتذكر وتجمع القافية على أقفاء وقفا كل شيء هو آخره.

ويقال: هو يقتفي اثر فلان إذ اتبعه وسار على خطاه (1)

* اصطلاحا: وهي الساكنان الأخيران في البيت الشعري مع المتحرك الذي قبلهما وما بينهما. (2)

وهذا الجدول يبين لنا قوافي القصيدة :

الكلمة الأخيرة من البيت	القافية	رمزها العروضي
قيمة	قيمة	0 / 0/
الكريمة	ريمة	0 / 0/
الأثيمة	ثيمة	0 / 0/
الشيمة	تيمة	0 / 0/
الشوارع	وارع	0 / 0/
المزارع	زارع	0 / 0/
التساؤل	سائل	0 / 0/
طائل	طائل	0 / 0/
بلاد هلكت	دن هلكت	0/ / / 0/
عاشو	عاشو	0 / 0/

والملاحظ أن الشاعر احمد مطر تحرر من قيد القافية المفروض سلفا وذلك بهدف إخراجها من إطار الرتابة والنمطية وقد التزم نمطا ساعده على التدفق الشعوري والنفسي الذي صاغته البنية الجديدة للشعر الحديث، فرغم صعوبة في شعر الجديد إلا أنها قيمة فنية كبيرة حيث كان الشاعر في القديم يحصل على القوافي قبل أن ينظم الأبيات فقد استدعت هذه القافية التي استخدمها الشاعر إيقاعا موسيقيا يجذب القارئ.

(1) ياسين عايش خليل: علم العروض، دار السيرة، عمان - الأردن، ط1، 2011، ص223.

(2) أبي زكرياء يحيى بن علي بن محمد بن حسن الشباني: الكافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت -

لبنان، ط1، ص10.

4- الروي:

هو أقل ما يمكن أن يراعى تكراره وما يجب أن تشترك فيه كل قوافي القصيدة او هو آخر حرف صحيح في البيت وعليه تبين القصيدة وإليه ننسب فيقال: قصيدة ميمية أو سينية أو غينية.⁽¹⁾ ومن خلال دراستنا لقصيدة احمد مطر "تحت الصفر" تبين أن رويها هو حرف الميم ومن أمثلة ذلك:

1- أي قيمة.

2- لشعوب المستقيمة.

3- وسجاياها الكريمة.⁽²⁾

والملاحظ على حرف الروي أنه حرف شفوي أنفي مجهور عند النطق به⁽³⁾

وقد ساعد هذا حرف الميم احمد مطر على الجهر برفض لظلم واستيائه من أنظمة الحكم التي راح ضحيتها شعوب مضطهدة لا حول ولا قوة لها وبه صور الواقع المرير فتحول من صوت إلى مولد إيقاعي يتناسب وموضوع القصيدة والحالة النفسية التي يعيشها من كره واستهزاء وسخرية والذي تجسده هذه الأبيات.

6- أي قيمة.

23- ولدى زحف العدو انهزمت قبل الهزيمة.⁽⁴⁾

وهذان البيتان يحملان ألفاظ قوية توحى بالسخرية من ضعف حكم العرب وصهانته كما أنها توحى بالاستهزاء من الجيوش الغربية.

5- التدوير:

هو إزالة الحاجز الجزئي الذي يقوم بين السطرين من البيت وإخراج البيت من قالب واحد يصل بين صدره وعجزه لفظا متحرك بينهما.⁽¹⁾

(1) عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، دط، ص136.

(2) الديوان، ص153 - 154.

(3) عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، ص156.

(4) الديوان، ص153 - 154.

ونظرا لمستلزمات العصر وبروز الشعر الحر انتقل التدوير من كونه في البيت الواحد بين الصدر والعجز إلى كونه بين بيتين حيث نجد جزء من التفعيلة في بيت والجزء الآخر في البيت الذي يليه ويمكن أن يكون التدوير في المعنى والشكل.

وقد ورد التدوير في الشكل من خلال قصيدة "أحمد مطر" ومن أمثلة ذلك:

4- في بلاد هلكت.

0 /// 0/0// 0/
فاعلاتن فعلا

5- من طول ما دارت على أبارها.

0/0/ 0/0// 0/ 0/0// 0/ 0/
تن فاعلاتن فاعلاتن فاعلا

6- مثل البهيمة⁽²⁾

0/0// 0/ 0/
تن فاعلاتن

وقد وردت لفظة "من" في البيت الخامس لتكمل تفعيلة البيت الرابع (هلكت // 0/ فاعلا من 0/ تن: فاعلاتن وكذلك بالنسبة للبيت الذي كمل تفعيلة للبيت السادس الذي كمل تفعيلة من البيت الخامس وهذا يدل على استمرارية وتدفق الفكري الوجداني وكذا التسلسل الذي يشير إلى توتر الشاعر ورغبته القوية في التأكيد على موقفه الراض لواقعه والمستهزا به حيث أن قيمة.

6- الجناس:

1- تعريفه: هو ظاهرة صوتية ذات تاثير فعال، "وهو أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتهما في تأليف حروفها.⁽³⁾ وهو كل اتفاق أو تشابه في دوال الكلمات وسواء اتفقت مدلولاتها ام اختلفت وقد يكون الجناس تاما أو ناقصا.

وإحتوت قصيدة أحمد مطر تحت الصفر على كثير من الألفاظ المتجانسة يقول:

2- للشعوب المستقيمة.

3- وسجاياها الكريمة.⁽¹⁾

(1) محمد الهادي الطرابلسي: خصائص الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجامعة الدولية، تونس، ط1، 1981.

(2) الديوان، ص153 - 154.

(3) أبو هلال العسكري: الصناعات تر ، مفيدة قميحة، دار الكتب العلمية ، لبنان ط2 ، 1989 ، ص416 .

فالجناس في هذين البيتين كان بين اسمين "المستقيمة" و "الكريمة" وهو جناس ناقص فالاسم الأول يعني الاستقامة والاعتدال وعدم الانحراف أما الاسم الثاني فيدل على الكرم والجود.

1- أي قيمة.

8-أساطيل العدى فيها مقيمة (2)

وقد وقع الجناس بين كلمتين "قيمة" و "المقيمة" فحملت لفظة القيمة معنى المبدأ أما لفظ المقيمة فكانت بمعنى الإقامة وهي السكن وفي ذلك جناس ناقص.

وكذا ورد الجناس في قوله:

16- وجه الشثيمة.

17- غاية الشثيمة (3)

فكان الجناس بين لفظة "الشثيمة" "الشثيمة"، فجاءت الأولى بمعنى السب أما الثانية فجاءت بمعنى الصفة ونلاحظ من خلال هذه الأبيات أن الشاعر قد استطاع أن يلوي عنق اللغة و يطوعها حسب الغرض الذي يهدف اليه، فهو وقف على الحال التي آل اليها الجيش ووصفه حسن الوصف وصوره تصويرا فنيا رائعا.

كما ورد الجناس في قوله:

35-طويل دون طائل. (4)

وقد ورد الجناس بين لفظين "طويل" و"طائل"، فجاءت الأولى بمعنى القامة أما الثانية فجاءت بمعنى اللامبالاة وهو جناس ناقص.

وتكمن قيمة الجناس الفنية في إحداث جرس موسيقي تستحسنه الأذن فيلقى استجابة من الفكر مما يدفع المتلقى إلى الغوص في أعماق القصيدة بهدف استخراج خباياها، ومن خلال ما استخدمه أحمد مطر "الجناس" بصورة واضحة في النص يهدف إلى الجهر بأجزائه ورفضه باستخدام التجانس بين الأصوات التي تؤدي وظائف فنية وبلاغية حيث أن أحمد مطر وقى في انتقاد هذا التجانس وجعل تلك المفردات المتجانسة تعبر عن موقف في قول الحق وعدم الخوف وذلك بجلب الأذان نحو هذه الحقائق.

(1) الديوان، ص153 - 154.

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3) م ن ، ص ن.

(4) م ن ، ص ن.

الفصل الثاني

- تمهيد.

2- تعريف الجملة.

I- بناء التركيب الفعلي والاسمي.

1- بناء التركيب الاسمي.

2- بناء التركيب الفعلي.

II- أساليب الكلام:

1- الأساليب الخبرية.

2- الأساليب الإنشائية.

3- التقديم والتأخير

المستوى التركيبي:

تمهيد:

المستوى التركيبي هو أحد مستويات النظام اللغوي الذي به يتمكن من دراسة النظام اللغوي عموما والنص الشعري خاصة .

والبنية التركيبية تدرس أبنية الجمل اللغوي أنماطا والعلاقات وذلك من خلال دراسة خصائص الوحدات فيها، وطريقة نسجها داخل الخطاب الشعري إذ أن الخطاب في حقيقته مكون من بنى لغوية وبقدر ما يستطيع الشاعر أو الأديب أن يولف بينها بخصوصية منفردة يقدر ما يمتلك ناصية الجمال الفني والسمو في الإبداع الأدبي.

فالعامل الأدبي كثيرا ما تظهر عبقريته من خلال طبيعة اللمحة التركيبية التي تسوده حيث تعمل هذه الأخيرة على «اختبار القيم لتراكيب ضمن ثلاثة مستويات: مكونات الجمل وبنية الجمل، والوحدات العليا التي تتألف من جمل بسيطة»⁽¹⁾ أي أن هذا المستوى يهتم بدراسة الجمل الطويلة منها، والقصيرة، وأركان ترتبها من مبتدأ، وخبر، وفعل، وفاعل، ودراسة الأساليب والإنشائية والخبرية.

ونحن نحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على أنماط التركيب الجملي سواء اسمي أو فعلي من خلال قصيدة احمد مطر تحت الصفر.

* تعريف الجملة:

لغة: من (جمل) حيث جاء في قاموس لسان العرب أنه أورد حديث مجاهد أنه قرأ حتى يلج (الجمل) بضم الجيم وتشديد الميم... قلس السفينة، وقال الأزهري: كان الحبل الغليظ يسمى جمالة لأنها قوة كثيرة جمعت الجملة، ولعل الجملة اشتقت من جملة الحبل.⁽²⁾

اصطلاحا: الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات.⁽³⁾

(1) يوسف أبو العدوس: الأسلوبية والتطبيق، ص104.

(2) ابن منظور: لسان العرب، ص336.

(3) ابن هشام الأنصاري: مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، ط1، 2005،

I- بناء التركيب الفعلي والاسمي.

1- التركيب الاسمي:

أ- **الجملة الاسمية:** وهي الجملة المصدرة باسم وهي تركيب إسنادي يتكون من مبتدأ تستند إليه كلمة أو أكثر تعرف نحويا بالخبر الذي تتم به الفائدة فيحسن السكوت.⁽¹⁾

فقد تنوعت بنية التركيب الاسمي وتعددت أنماطها على النحو التالي:

* النمط الأول: مبتدأ + خبر مفردة، حيث يقول الشاعر: أي قيمة⁽²⁾

أي + قيمة

وقد استعمل هذا التركيب للدلالة على تعظيمه للقيمة واستهزائه من أنظمة الحكم.

ويقول أيضا : وهي قفاز حريري⁽³⁾

- وهي قفاز
مبتدأ خبر مفردة

وهذا يدل على الصورة المصطنعة والمزيفة التي يختبئ وراءها نظام الحكم الفاسد لأن القفاز هو أداة تستعمل في اليد و هذا دليل على أن هذا النظام يتصرف فيه الغرب كتصرف اليد في القفاز.

* النمط الثاني: مبتدأ + خبر جملة فعلية حيث يقول: ما دارت على آبارها⁽⁴⁾

ما + دارت

وهذا دليل على عموم الفساد في أنحاء البلاد وشموليته، حيث استعمل الشاعر هذا النمط الذي يصور صورة حقيقية عن الوضع التي آلت إليه البلاد فأصبحت من كثرة الفساد الموجود فيها لا يستطيع التجوال فيها فشبه الشاعر هذا الصورة القائمة كتعفف البهائم عن الآبار التي بها مياه فاسدة لشدة كراهية الرائحة الموجودة وكذا هي صورة عن البرك و الحفر الموجودة فيها.

(1) محمد خان: لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1،

2004، ص76.

(2) الديوان، ص153- 154.

(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(4) م ن ، ص ن.

* النمط الثالث: مبتدأ + خبر شبه جملة. يقول أحمد مطر: وأداة للجريمة⁽¹⁾
 ↓ ↓
 أداة للجريمة

وتدل على استخدام القانون كأداة للجريمة وجعل القانون يخدم الشر.

وقد اعتمد أحمد مطر في قصيدته على التركيب الاسمي بنسبة كبيرة قدرت بـ 65% وذلك راجع لأن الشاعر يصف أنظمة الحكم الفاسدة والاستهتار والسخرية منها رافضا بذلك سياستها الغربية، واللا أخلاقية فهو في مقام وصف وتصوير للواقع الذي يعيش فيه. واستخدام الجمل الاسمية عادة يكون للاخبار

2- بناء التركيب الفعلي:

الجملة الفعلية: وهي التي تتألف من الفعل والفاعل أو الفعل الناقص اسمه وخبره، فهي تركيب إسنادي

صدره فعل تام يستند إلى فاعل أو نائب فاعل إسنادا حقيقيا أو مجازي¹ (2)

وبرز التركيب الفعلي بأنماط مختلفة في قصيدة "تحت الصفر":

* النمط الأول: فعل + فاعل. حيث يقول: بلغ الرخص بنا⁽³⁾
 ↓ ↓
 بلغ الرخص

وهنا نلاحظ أن الشاعر قد وضح لنا صورة ، فالرخص بلغ منهم وهي صورة واضحة عن المعاناة و الفساد.

* النمط الثاني: فعل + فاعل + مفعول به كما قال: أن نمنح الأعداء تعويضا⁽⁴⁾
 ↓ ↓ ↓
 نمنح الأعداء تعويضا

و يتمثل هذا في منح الأعداء تعويضا فأى قيمة لهم تمنحهم مكافأة مهما فعلوا.

حيث استخدم الشاعر الجمل الفعلية بنسبة قدرت بـ 35% وقد كانت أقل استعمالا من الجمل

الاسمية و استعمل الجمل الفعلية للدلالة على الاستهزاء وعدم الاستقرار.

(1) الديوان، ص 154-155.

(2) محمد خان: لغة القرآن الكريم: دراسة لسانية للجملة في سورة البقرة، ص 97.

(3) الديوان، ص 154-155.

(4) المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

كما استعملها ليبين الاعمال البشعة التي تمارسها هذه الأنظمة ويبين استمراريته وثباتها في تهديم قيم الأمة.

II- أساليب الكلام:

تتعدد الأساليب اللغوية التي يستخدمها المبدع في إبداعاته وذلك يرجع إلى الزخم والثراء الموجود داخل المنظمة اللغوية العربية، ومن أهم العوامل المحدد لهذا الاستعمال هي الحالة النفسية والشعورية من فرح وحيرة وتساؤل ووصف وأخبار فيكون تارة أخبار وتارة إنشاء.

وقد تنوعت الأساليب التي استخدمها أحمد مطر بتعدد دلالاتها، وحسب ما تصوغه من توتر وقلق وانزعاج ورفض لأنظمة الحكم السائدة في الوطن العربي.

1- الأساليب الخبرية: قول يحتمل الصدق والكذب ، وهو ما يمكن الإشارة إليه من حقائق ووقائع بغرض الإخبار والإعلام وقد استخدم أحمد مطر الأساليب الخبرية أكثر من الأساليب الأخرى، وذلك بغرض الكشف والتشهير بالأنظمة الفاسدة وقيمها. المهذمة ووصف الواقع المرير التي تعاني منه الشعوب التي تحكمها أنظمة وحكام مستواهم دون الصفر وقد أراد كذلك السخرية والتهكم منها ومن أمثلة قوله.

6- مثل البهيمة.

16- وجه الشيمة.⁽¹⁾

2- الأساليب الإنشائية:

وقد وردت الأساليب الإنشائية بألوان مختلفة داخل القصيدة أهمها:

* الاستفهام: يقول أحمد مطر.

1- أي قيمة.

2- وأساطيل العدى فيها مقيمة؟⁽²⁾

وهو أسلوب إنشائي طلبى حيث استخدم أحمد مطر لفظة أي انتباه المتلقي وقد تكرر هذا الاستفهام في كل مقطع من المقاطع الست وذلك بهدف جلب الانتباه المتلقي وإبقائه منتبها فطنا لما يجري من أحداث في السياق «فالاستفهام أسلوب يحرك النفس ويدعو المتلقي إلى أن يشارك المستفهم فيما يشعر ويحس». ⁽³⁾

⁽¹⁾ الديوان، ص 153- 154.

⁽²⁾ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁽³⁾ عبد العليم السيد فودة: أساليب الاستفهام في القرآن الكريم، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، (د ت) 36، ص 296.

وقد وظفه احمد مطر بغرض التحقير والتنبيه تارة أخرى من أنظمة الحكم الظالمة.
يقول أحمد مطر:

لم تعد في هذه الأمة.

للقيمة قيمة ! (1)

وهو يهدف الى تبين حقيقة خلو الانظمة الحاكمة من القيم لتصبح أمة بدون ضمير.

* أسلوب الشرط: وهو أسلوب يرتبط وجوده بوجود غيره حيث ورد في قصيدة أحمد مطر:

31 والأوطان لولا أنهم عاشوا

32 لما صارت يتيمة (2)

فالشاعر لا ينتظر جوابا لشرط بقدر ما يريد أن يبين ما وراء ذلك الفعل من حيرة وتوتر فهذه

الأنظمة جعلت من الأوطان والشعوب عبيدا لها فخلقت الفقر والجهل واليتم....

3 -التقديم والتأخير:

وهو تغير النظام الأصلي وترتيب عناصر الجملة حيث وردت أساليب التقديم والتأخير في عدة مواضع من القصيدة أهمها.

4- في بلاد هلكت (3)

فقد البلاد على الفعل وذلك بهدف التعظيم وزيادة الاهتمام بلفظة بلاد حتى يعرف القارئ ما تمثله

البلاد بالنسبة للكاتب.

15- لجيوش يستحي من وجهها (4)

وقد تقدمت شبه الجملة (لجيوش) على الفعل "يستحي" وذلك بغرض التحقير والحط من مكانة

الجيوش العربية.

5- من طول ما دارت على آبارها (5)

وقد هدف الشاعر إلى لفت انتباه القارئ والآخر ليعرف مدى بشاعة هذه الأنظمة وفسادها.

(1) الديوان، ص153- 154.

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3) م ن ، ص ن.

(4) م ن ، ص ن..

(5) الديوان، ص153- 154.

وفي الخير نخلص إلى أن البنية التركيبية على مختلف ألوانها سواء كانت فعلية أو اسمية أو إنشائية استطاعت عن كشف الستار عن ملمح أسلوب هـام في بنية القصيدة.

الفصل الثالث

تمهيد.

1- الحقول الدلالية.

2- الرمز.

3- الصور الفنية.

* التشبيه.

* الاستعارة.

* الكناية.

* الرمز

المستوى الدلالي:

إن الحديث عن قضية الدلالة حديث عن جانب هام وحياتي من جوانب اللغة لما تؤديه المفردات من أثر في نفس المتلقي، وهو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل وقد سمي كذلك بعلم المعنى حيث يقوم هذا العلم بتحليل الرموز والعلاقات والشفرات الموجودة في نص ما، وربط العلاقات بينها وبين الموضوع المعبر عنه وكذلك يدرس مدى قدرة هذه الرموز على وصف الحالة الشعورية ولا تقتصر أهمية هذا العلم على كونه جزء من علم اللغة وفرعا من فروعها، أو لأنه يعد العامل الأساسي في الوصول إلى تحديد دقيق لتطور الدلالي التاريخي للألفاظ بل إن أهميته تتخطى كل ذلك الجد الذي يصبح فيه ذا أهمية كبيرة لدى المناطق والفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع.⁽¹⁾

ويعد البحث في المستوى الدلالي مطلب من مطالب الدراسة الأدبية بشكل عام والدراسة الأسلوبية بشكل خاص.

I- الحقول الدلالية:

الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها وهذه النظرية ترى أنه لكي نفهم كلمة يجب أن نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا.⁽²⁾ وأنها تساعدنا على فهم النصوص والغوص في أعماقها من خلال معرفة تركيز الشاعر على حقل دلالي ما منه فك شفرات الخطاب اللغوي.

ومن أهم الحقول الدلالية التي وردت في قصيدة أحمد مطر تحت الصفر:

1- الحقل المكاني: (في بلاد- مقيمة الشوارع- المصانع- المزارع- الجوامع الأوطان- أوطاننا) وهي كلها ألفاظ دالة على الأمكنة وقد عكست مدى ارتباطه بها وكشفت عن جانب من هويته يقول أحمد مطر.

22- هزمتنا في الجوامع.

31- والأوطان لولا أنهم عاشوا.⁽³⁾

2- حقل الدولة: (شعوب الأمة- بلاد- قوانين- أوطان أولي الأمر) حيث يقول أحمد مطر:

(1) فتح الله احمد سليمان: مدخل إلى علم الدلالة، مكتبة الآداب الاير، القاهرة، ط1، 1991، ص07.

(2) حسام البهنساوي: التوليد الدلالي دراسة المادة اللغوية في كتاب شجر الدار لأبي الطيب اللغوي، في ضوء العلاقات الدلالية، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة- مصر، ط1، 2003، ص15.

(3) الديوان، ص153- 154.

2- للشعوب المستقيمة.

10- للقوانين العظيمة.

29- أولي الأمر.⁽¹⁾

وهذا يعكس انتماء الشاعر القوي لدولته.

3- حقل الحرب: (هلكت للعدو الجريمة الكف الأثيمة جيوش حيث يقول أحمد مطر):

8- وأساطيل العدى فيها مقيمة.

13- وأداة للجريمة

39- أن نمّح الأعداء تعويضاً.

40- إذا ما أخذوا أوطاننا منا غنيمة.⁽²⁾

حيث يجسد هذا الحقل الصراع والحروب بين الشعوب الراضخة للحكام الظالمين والأعداء (الغرب) المتلبثين بالوطن العربي وهم منتظرون لحظة انكساره حتى تكون لهم البداية.

4- حقل المبادئ: (المستقيمة- الكريمة- العظيمة- يستحي الشيمة قيمة).

إن استخدام هذه القيم يكون عادة محموداً لكن استعمله أحمد مطر بغرض التهمك من مستعملي هذه القيم، فهي بمثابة درس نظري لم يكتب له القدر أن يطبق في الوطن العربي وما يجسد ذلك قول أحمد مطر:

1- أي قيمة.

2- للشعوب المستقيمة.⁽³⁾

3- وسجاياها الكريمة.⁽⁴⁾

5- حقل الاستهزاء: (أي قيمة- مثل البهيمة- قفاز حريري- الكف الأثيمة وجه الشتيمة، للقيمة قيمة، بلغ الرخص، نمّح الأعداء).

وهذا الحقل يجسد القيمة الأساسية والحالة الشعورية التي نسج من خلالها أحمد مطر قصيدته ساخرًا مستهزأً بأنظمة الحكم الطاغية والراضخة للغرب في نفس الوقت ومن أمثلة ذلك:

⁽¹⁾ الديوان ، ص153-154

⁽²⁾ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁽³⁾ م ن ، ص ن.

⁽⁴⁾ م ن ، ص ن.

16- وجه الشتيمة.

36- أن نمّح الأعداء تعويضا.

37- بلغ الرخص بنا.

40- إذا ما أخذوا أوطاننا منا غنية.⁽¹⁾

وهذا الحقل يبين الكره الذي يكنه الشاعر لهذه الأنظمة الظالمة.

- الرمز.

قال الله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْأُبْحَارِ﴾.⁽²⁾

وقد قصد بلفظة رمزا الإيماء والإشارة وما نستخلصه من هذه الآية أن الرمز هو التعبير عن المعاني الواسعة بأقل لفظ ويتميز اللفظ بالغموض وقوة المعنى كما يدفع المتلقي إلى أعمال العقل والتأمل والتفكير وقد نال الرمز من خلال قصيدة أحمد مطر حظا وافرا وذلك من خلال قوله:

- "تحت الصفر" وهي رمز للمستوى المتخلف للشعوب العربية وأنها لا تساوي شيء..

- "الكف الأثيمة": وهي رمز لظلم.

- "الجوامع": وهي رمز للانتماء الديني (الإسلام).

- "أولاد القديمة": ويقصد بها الحكام الغرب.

- "يتيمة": يرمز إلى الحرب فالحرب تخلف دمارا ويتامى وأرامل.

II-أنواع الصور الفنية:

لقد تعددت الصور الفنية في قصيدة أحمد مطر بين الاستعارات والتشبيه والمجاز والكناية وغيرها.....

1- التشبيه: هو صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي أو مجرد) لشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة).⁽³⁾

ويقوم التشبيه على أربعة أركان المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ومن أمثلة وروده في قصيدة أحمد مطر "تحت الصفر":

(1) الديوان ، ص153-154

(2) سورة آل عمران: الآية (41).

(3) يوسف أبو العدوس: التشبيه والاستعارة، ص15.

* تشبيه العادي: وهو ما جمع بين طرفي التشبيه بأداة.

6- مثل البهيمة ⁽¹⁾ حيث شبه الشعوب بالبهائم واستعمل الأداة "مثل" وذلك لأن الشعوب تقبل الظلم الذي يملى عليها مثل البهائم التي يسوقها الإنسان.

* تشبيه بليغ: وهو ما حذف أداة التشبيه ووجه الشبه يقول أحد مطر: وهي قفاز حريري ⁽²⁾ حيث شبه القوانين بالقفاز الحريري الذي يستعمله المجرم كي لا يترك أثرا للجريمة وكذا بالنسبة للقوانين التي لا تترك أثرا لظلم فهي تحمل معنى العدل، الغير موجود على أرض الواقع.

2- الاستعارة: هي تشبيه حذف أحد طرفيه وعوض بقرينة لفظية أو حالية والاستعارة لها أربع أركان: (اللفظ المستعار به والمستعار منه والقرينة والجامع) كما تتعدد أنواع الاستعارة (المكتبة التصريحية التمثيلية). ⁽³⁾

فقد وردت الاستعارة في كثير من المواضع في قصيدة أحمد مطر:

* الاستعارة المكنية: وهي ما صرح فيها باللفظ المشبه وحذف المشبه به والقرينة اللفظية ⁽⁴⁾، ومن أمثلة ذلك قوله:

-الشعوب المستقيمة.

حيث شبه الشعوب بالاعتدال حذف المشبه به (الشيء المستقيم) وذكر لازمة من لوازمه (مستقيمة) على سبيل الاستعارة المكنية.

8- وأساطيل العدى فيها مقيمة. ⁽⁵⁾

حيث شبه الأسطول بالإنسان لأن مقيمة- مكان الإقامة- خاصية إنسانية وحذف المشبه به (الأعداء) على سبيل الاستعارة المكنية.

29- ولدى زحف العدو انهزمت. ⁽⁶⁾

حيث شبه جيوش العدو بالحيوان الزاحف وحذف المشبه به وأبقى بلازمة من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.

⁽¹⁾ الديوان، ص 153- 154.

⁽²⁾ المرجع نفسه الصفحة نفسها.

⁽³⁾ عاطف فضل: البلاغة العربية، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 87.

⁽⁴⁾ المرجع نفسه، ص 87.

⁽⁵⁾ الديوان، ص 153- 154.

⁽⁶⁾ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- الكناية: هي أن تتكلم بالشيء وتريد غيره وهي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع إيراد هذا المعنى ومن أمثلة ذلك قول أحمد مطر:

16- وجه الشتيمة.⁽¹⁾

وهي موصوف وهم الحكام العرب.

27- والأوطان في قبضة (أولاد القديمة).⁽²⁾

أولاد القديمة هي كناية عن موصوف "العرب"

4- المجاز المرسل: وهو ما كانت العلاقة بين ما أستعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه وله علاقات كثيرة منها: جزئية، كلية، سببية، اعتبار مكان، اعتبار ما يكون الحالية المحلية، الالية، المجاورة.⁽³⁾

ومن أمثلة ذلك قول أحمد مطر:

4- في بلاد هلكت.⁽⁴⁾

استعمل البلاد وأراد بها أهل البلاد وهي علاقة مكانية.

12- ولذي الكف الأثيمة.⁽⁵⁾

وهي مجاز مرسل استعمل فيه الكف وأراد بها كل الجسم وهي علاقة جزئية.

⁽¹⁾ الديوان ص 153 - 154.

⁽²⁾ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁽³⁾ بدوي طبانة: البيان العربي دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، القاهرة- مصر، ط2، 1958، ص 273-296.

⁽⁴⁾ الديوان، ص 153 - 154.

⁽⁵⁾ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الخاتمة

الخاتمة:

إن الغوص في بحر الأسلوبية هو غوص في الذوق الحسي الرفيع فمتعة الأسلوبية تكمن من وراء تجاوز الفهم العامي إلى الفهم الصحيح المعمق، والأسلوبي لا يحس بهذا الإحساس حتى يقطع شوطا كبيرا من الدراسة الصوتية والبلاغية والدلالية والتركيبية، والتي تحيط بمختلف جوانب النص الأدبي لذلك كانت غاية الأسلوبية فك شفرات الخطاب وبعثه ما يكون من المعاني التي تبدو بسيطة.

ومن خلال التحليل الذي تضمن دراسة أسلوبية لقصيدة تحت الصفر تناولنا جانبا نظريا والآخر تطبيقي تحصلنا من خلاله على النتائج التالية:

- الأسلوب الفني الراقي الحديث لقصيدة "تحت الصفر" .
- مساهمة التكرار بنوعيه "مفردة ومجموعة" في تشكيل الموسيقى الداخلية وتحقيق التفاعل بين الصوت والدلالة.
- بيت القصيدة على بحر الرمل فكانت وعاء مناسباً لتفريغ شجناته.
- تعرض بحر القصيدة لمجموعة من الزخافات والتي مثلت الرفض المعبر عنه (رفض الأنظمة).
- دلالة حرف الروي "الميم" على الاستهزاء من الأنظمة.
- مساهمة الجناس في بناء الإيقاع الداخلي للقصيدة.
- تنوع الحقول الدلالية في القصيدة (قيم- الاستهزاء- الحرب... إلخ)، ومساهمتها في تجسيد التجربة الشعرية لدى الشاعر وتقوية المعنى.
- ومن أبرز السمات الأسلوبية تنوع الجمل في القصيدة من اسمية وفعلية وكثرة استخدامه للجمل الاسمية، كما تنوعت الأساليب في القصيدة بين خبرية وإنشائية.
- حسن توظيف الرمز كوسيلة ليصف بها أنظمة الحكم الظالمة.
- استعمال الصور البيانية من تشبيه واستعارات والتي أعطتنا جمالا فنيا للقصيدة، وذلك من خلال تجسيدها للمعنى في ذهن القارئ وتوضيحه.

الملحق

نبذة عن حياة الشاعر أحمد مطر:

ولد أحمد مطر في مطلع الخمسينيات، ابناً رابعاً من بين عشرة إخوة من البنين والبنات في قرية (النتومة) بالبصرة وعاش فيها مرحلة الطفولة، وفي سن الرابعة عشر بدأ مطر بكتب الشعر، ولم تخرج قصائده الأولى عن نطاق الغزل والرومانسية، ولكن سرعان ما تكشف له خفايا الصراع بين السلطة والشعب، فألقى بنفسه في فترة مبكرة من عمره في دائرة النار حيث لم تطاوعه نفسه بالصمت، ولا على ارتداء لباس العرس في المأتم، فدخل المعترك السياسي من خلال مشاركته في الاحتفالات العامة بإلقاء قصائده من على المنصة وكانت هذه القصائد في بداياته طويلة، تصل إلى أكثر من بيت، مشحونة بقوة عالية في التحريض وتتمحور حول موقف المواطن من سلطة لا تتركه ليعيش، وقد واجه مشاكل بسبب كتاباته والتي اضطرتّه على توديع وطنه والتوجه إلى الكويت هروباً من قيادة السلطة، ثم عمل في مجال الصحافة كمحرر ثقافي لجريدة "القبس" التي كانت ثغرة أخرج منها رأسه فسجلت لافتاته دون خوف، وساهمت في نشرها بين القراء، ومرة أخرى تكررت مأساة الشاعر، حيث ان لهجته الصادقة، وكلماته الحادة، ولافتاته الصريحة، أثارت حفيظة مختلف السلطات العربية، الأمر الذي أدى إلى صدور قرار نفيه من الكويت وفي الثمانينات استقر أحمد مطر في لندن ليمضي الأعوام الطويلة بعيداً عن الوطن مسافة أميال وأميال، قريباً منه على مرمى حجر في صراع مع الحنين والمرض مرسخاً حروف في كل لافتة برفعها. فقد كان أحمد ناجي مشاركته في أفكاره وأحد الرافضين لأنظمة الحكم العربية، ومن أهم قصائده بوابة المغادرين - القضية مكسب شعبي، هذه الأرض لنا، تحت الصفر.

تحت الصفر

* أي قيمة

للشعوب المستقيمة

وسجاياها الكريمة

في بلاد هلكت

من طول ما دارت على أثارها

مثل البهيمة

واستقلت

وأساطيل العدى فيها مقيمة

* أي قمة

للقوانين العظيمة

وهي قفاز حريري

لذي الكف الأثيمة

وأداة للجريمة

* أي قيمة

لجوش يستحي من وجهها

وجه الشنينة

غاية الشيمة فيها

أنها من غير شيمة

هزمتنا في الشوارع

هزمتنا في المصانع

هزمتنا في الجوامع

ولدى زحف العدو انهزمت

قبل الهزيمة

* أي قيمة

لرؤى التجديد

والأوطان في قبضة أولاد القديمة

* أي قيمة

لأولي الأمر

طوال العمر

والأوطان لولا أنهم عاشوا

لما صارت يتيمة

* أي قيمة

باطل هذا التساؤل

وطويل دون طائل

لم تعد في هذه الأمة

للقيمة قيمة

بلغ الرخص بنا

أن نمنح الأعداء تعويضا

إذا ما أخذوا أوطاننا منا غنيمة

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر :

1-جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، تعليق رشيد القاضي، دار صبح، واديسوفت، الدار البيضاء، ج 6، ط 1، 2007.

2-الفيروز آبادي: المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط4، 2004.

المراجع

1-ابن هشام الانصاري: مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تحقيق مازن المبارك ، دار الفكر، بيروت، ط 1 2005

2-ابو هلال العسكري: الصناعتين ، تر مفيدة قميحة ، دار الكتب العلمية ط2 1989

3-أبي زكرياء: يحي بن علي بن محمد بن حسن الشيباني، الكافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

4-أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1981.

5- أحمد مطر: الأعمال الشعرية، الناشر دار الالتزام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2007.

6-ايميل يعقوب: المعجم المفضل في العروض والقافية وفنون الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 190.

7-بدوي طبانة: البيان العربي دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1958.

8- بير جيرو: تر: منذر عياشي، الأسلوب والأسلوبية، مركز الإنماء القومي، لبنان، ط2، 1994.

- 9-حسام البهنساوي: التوليد الدلالي - دراسة المادة اللغوية في كتاب شجر الدار لابن الطيب اللغوي في ضوء العلاقات الدلالية، مكتبة الزهراء، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
- 10-حمادي صمود: الوجه واللقا في تلازم التراث والحداثة، دار شوقي للنشر، ط2، 1997.
- 11-الخطيب التيريزي: كتاب العروض في القوافي الناشر، مكتبة الخانجي، ط3، 1994.
- 12-رابع بوحوش: اللسانيات وتحليل النصوص، ط1، حوار للكتاب العالي، الأردن، 2007.
- 13- رابع خوية: مقدمة في الأسلوبية، مطبعة نير NIR، سكيكة، ط1، 2007.
- رجاء عبيد: البحث الأسلوبي معاصرة وتراث.
- 14-ستيف أولمان: دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ط، 1985. حسن
- 15-ناظم: البنى الأسلوبية(دراسة أسلوبية أنشودة المطر للسياب)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2002.
- 16-سعد مصلوح: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، القاهرة، ط3.
- 17-السعيد الورقي البيومي: لغة الشعر العربي الحديث، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، لبنان، ط3، 1989.
- 18-صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئ وإجراءاته، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1998.
- 19-عاطف فضل: البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- 20-عبد العليم السيد فودة: أساليب الاستفهام في القرآن الكريم، مؤسس دار الشعب، القاهرة، (د ت 36).
- 21-عبد السلام المهدي: الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي، ليبيا، ط5، 2005.
- 22-عبد السلام المهدي: النقد والحداثة، دار الطبعة، بيروت، ط1، 1983.
- 23-عبد العزيز الصيغ: مصطلح صوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، سوريا، 1998.
- 24-عبد العزيز عتيق: علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ت، دط.

- 25- عبد القادر عبد الجليل: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.
- 26- عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.
- 27- عدنان بن ذريل: النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق (دراسة)، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، ط، 2000.
- 28- علي عزت: الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، أبو الهول للنشر، القاهرة، ط1، 1996.
- 29- عيسى واضح سليمان: في الصوتيات الفزيولوجية و الفزيائية دارالرواد للنشر و التوزيع الجزائر ط1 2014
- 30- فتح الله أحمد سليمان: مدخل إلى علم الدلالة، مكتب الآداب، الايرا، القاهرة، ط1، 1991.
- 31- فرحات بدري الحربي: الأسلوبية في النقد العربي الحديث، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
- 32- فيلي ساندريس: نحو نظرية أسلوبية لسانية، تر: خالد محمود جمعة، المطبعة العلمية، ط1، 2003.
- 33- محمد الهادي الطرابلسي: خصائص الأسلوب في الشوفيات، منشورات الجامعة التونسية، تونس، ط1، 1981.
- 34- محمد بن يحي: محاضرات في الأسلوبية، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2010.
- 35- محمد خان: لغة القرآن الكريم "دراسة لسانية للجملة في سورة البقرة"، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2004.
- 36- محمد عبد المطلب: البلاغة والأسلوبية، دار توبا للطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 1994.
- 37- محمد عزام: الأسلوبية منهجا نقديا، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 1989.

38-محمود فكري الجزار: لسانيات الاختلاف للخصائص الجمالية لمستويات بناء النص في شعر الحداثة، ايتراك للطباعة والنشر، ط2، 2002.

39-منذر عياشي: مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1990

40 -موسى رباعية: الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط، 2002.

41-نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، ط ، ج1، 1997.

42- ياسين عايش خليل: علم العروض، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2011.

43- يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007.

الفهرس

الفهرس

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	دعاء الشكر الاهداء	
02	المقدمة العامة	أ-ب
03	المدخل	14-4
04	مفهوم الأسلوب	4
05	عند العرب	4
06	عند الغرب	6
07	مفهوم الأسلوبية	7
08	عند العرب	7
09	عند الغرب	8
10	الاسلوبية من زاوية المتكلم والمتعلم والنص	9
11	نشأة الأسلوبية	9
12	الاتجاهات الأسلوبية	10
13	أسلوبية التعبير	10
14	الأسلوبية الفردية	11
15	الأسلوبية البنيوية	12
16	الأسلوبية الوظيفية	13
17	الفصل الاول	31-16
18	تعريف الصوت	16
19	لغة	16
20	اصطلاحا	16
21	تكرار الأصوات المفردة	16
22	تكرار الأصوات المجتمعة	19
23	الجهر والهمس	20

23	الشدة والرخاوة	24
25	المستوى الإيقاعي	25
25	البحر	26
26	أهم الزحافات والعلل	27
27	القافية	28
28	الروي	29
28	التدوير	30
29	الجناس	31
38-33	الفصل الثاني	32
33	تمهيد	33
33	تعريف الجملة	34
34	بناء التركيب الاسمي	35
35	بناء التركيب الفعلي	36
36	أساليب الكلام	37
36	الأساليب الخبرية	38
36	الأساليب الإنشائية	39
37	التقديم والتأخير	40
44-40	الفصل الثالث	41
40	تمهيد	42
40	الحقول الدلالية	43
42	الرمز	44
42	أنواع الصور الفنية	45
42	التشبيه	46
43	الاستعارة	47
44	الكناية	48
44	المجاز المرسل	49
46	الخاتمة	50

49-47	الملحق	51
	قائمة المصادر والمراجع	52
	الفهرس	53